

## تاج العروس من جواهر القاموس

والمصك : المغلاقُ قال اللّيثُ : اجتمَعَ أرْبَعَةٌ من الأعرابِ بِبابِ  
فوضعت المائدةُ وأُغْلِقَ البابُ . فقال الأَوَّلُ : .  
" قد صكُّ دوني البابُ بالمصكِّ . وقال الثّاني : .  
" بابِ ساجٍ جيِّدٍ حنكِّ . وقال الثّالثُ : .  
" يا لَيْتَهُ قد فُكِّ بالمِفكِّ . وقال الرّابع : .  
" فنزرد الثّرِيدَ غيرَ الشكِّ والصكِّ كأميرٍ : الصّعيفُ عن ابنِ  
الأَنْباريِّ . حكاهُ الهرويُّ في الغررِ يدينُ وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من  
الصكِّ : الضربُ أي يَضْرَبُ كَثِيرًا لاسْتِضْعافِهِ وقد جاءَ ذِكْرُهُ في الحدِيثِ .  
. والصكُّ : الكتابُ مُعْرَبٌ وهو بالفارسيَّةِ جكُّ وهو الذي يُكْتَبُ للعُهْدَةِ  
أصكُّ وصكوكُ وصكاكُ وكانت الأرزاقُ تُسمَّى صكاكًا لأَنَّها كانت تُخْرَجُ  
مَكْتُوبَةً ومنه الحدِيثُ في النّهي عن شراءِ الصكِّ والقَطْطِ . وفي حدِيثِ  
أبي هُرَيْرَةَ قال لمروانُ : أَحْلَلْتِ بَيْعَ الصكِّ ؟ . وذلك أَنَّ الأُمراءَ  
كانُوا يَكْتُبُونَ للنّاسِ بأرزاقِهِم وأعطياتِهِم كُتُبًا فيدَيِّعُونَ ما فيها  
قَبْلَ أَنْ يَقْبِضُوهَا معجَّلاً ويُعْطُونَ المُشْتَرِيَّ الصكَّ لِيَمْضِيَ  
ويَقْبِضَهُ فنهَوا عن ذلكَ ؛ لأَنَّه بَيْعٌ ما لم يقبض . والصكَّةُ : شِدَّةُ  
الهاجرةِ وتُضافُ إلى عُمَيِّ يُقالُ : لَقَيْتُهُ صكَّةً عُمَيِّ وصكَّةً أَعْمَي وهو  
أَشَدُّ الهاجرةِ حَرًّا وعُمَيِّ : تَصْغِيرُ أَعْمَي مُرَخِّمًا قال اللّخميّ :  
هي أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ أي حينَ كادَ الحَرُّ يُعْمِي من شِدَّتِهِ وقال  
الفراءُ : حينَ يَقُومُ قائمُ الطَّهيرةِ وزعمَ بعضهم أَنَّ عُمَيًّا الحَرُّ  
بَعينُهُ وَأَنَّ شِدَّ : .  
وردتْ عُمَيًّا والغزاةُ بَرْنَسُ . . . بفتيانِ صدقٍ فَوْقَ خُوصِ عِيَاهِمِ .  
وقالَ غيرُهُ هُؤْلَاءِ : عُمَيِّ : رَجُلٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ كانَ يُفْتِي في الحَجِّ فَأَقْبَلَ  
مُعْتَمِرًا ومَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بِعُضِّ المَنازِلِ في يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ فقالَ  
عُمَيِّ : من جاءتْ عليهِ هذهِ السَّاعةُ مِنْ غَدٍ وهو حَرَامٌ بَقِيَّ حَرَامًا إلى  
قَابِلٍ فوثبَ النّاسُ إلى الطَّهيرةِ يَضْرِبُونَ أي : يَسِيرُونَ حَتَّى وافوا  
البَيْتَ وبَيْنَهُم وبَيْنَهُ من ذلكَ المَوْضِعِ لَيْلَتانِ فَضْرِبَ مَثَلًا فقِيلَ : أَتانا  
صكَّةً عُمَيِّ : إذا جاءَ في الهاجرةِ الحارَّةِ وفي ذلكَ يَقُولُ كَرِبُ بنِ

جَبَلَةَ العَدُوَانِي :

وصكَّ بِهَا زَحْرَ الطَّهَيْرَةِ غَائِرًا ... عُمِيُّ وَلَمْ يَنْدَعْلَنْ إِلَّا ظِلَالَهَا .  
وَجِئْنَا عَلَى ذَاتِ الصَّفَاحِ كَأَنَّهَا ... نَعَامُ تَبْدَغِيَّ بِالشَّطِي رِئَالَهَا .  
فَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَقُضِّيتْ ... مَنَاسِكُهَا وَلَمْ يَحْجُلْ عِقَالَهَا وَقِيلَ :  
عُمِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ كَانَ مِغْوَارًا فَأَغَارَ عَلَى قَوْمٍ فِي  
طَهَيْرَةِ وَصَكَّ هُمُ صَكَّةً شَدِيدَةً فَاجْتَا هُمُ فِصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ جَاءَ ذَلِكَ  
الْوَقْتِ قَالَ الصَّاعَانِي : وَلِيَعْمَرَ هَذَا الْقَوْلُ بَثْبَتٍ وَالْأَصْلُ : لَقِيْتُهُ صَكَّةً  
عُمِيَّ أَي : وَقْتِ ضَرْبَتِهِ فَأُجْرِي مُجْرَى قَوْلِهِمْ : آتَيْكَ خُفُوقَ الذِّجْمِ  
وَمَقْدَمَ الْحَاجِّ وَقِيلَ : عُمِيُّ تَصْغِيرُ أَعْمَى مُرَخِّمًا وَالْمَرَادُ الطَّيِّبُ ؛  
لَأَنَّهُ يُسَدَّرُ فِي الْهَوَاجِرِ فَيَصْطَكُّ بِمَا يَسْتَقْبِلُ قَالَ يَصِفُ بِقَرَّةٍ مَسْبُوعَةٍ  
:

" وَأَقْبَلَاتِ صَكَّةً أَعْمَى خَالِيَهُ .

" فَلَمْ تَجِدْ إِلَّا سُلَامَى دَامِيَهُ لِأَنَّ الْوَدِيقَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَصُكُّ  
الطَّيِّبَ فَيُطْرَقُ فِي كِنَاسِهِ كَأَنَّهُ أَعْمَى وَالصَّكَّةُ عَلَى هَذَا مِضَافَةٌ إِلَى  
الْمَفْعُولِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ فِي صَكَّةٍ عُمِيَّ : يُرَادُ أَنَّ الْأَعْمَى يَلْطَقِي  
مِثْلَهُ فَيَصْطَكُّانِ أَي : يَصُكُّ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبِيهِ : وَقَالَ : وَذَلِكَ كَلَامٌ وَضَعُوهُ فِي  
الْهَاجِرَةِ وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الْحَرِّ خَاصَّةً وَيُرْوَى صَكَّةً حُمَّى فُعِّلَ مِنْ  
حَمِيَّتِ الشَّمْسِ بوزنِ غُزَى مُنَوِّنًا وَيُعَادُ فِي الْيَاءِ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالَى .  
وَالصَّكَّ كَغُرَابٍ : الْهَوَاءُ مِثْلُ السُّكَّ بِالسُّنِّينِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .  
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :